التشكيل الأدبي في المفاخرة
(بين مكة المكرمة والمدينة المنورة لمحمد بن سليمان)

أ . د . شيماء خيري فاهم
جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

مدخل :

لم تحظ المناظرات الأدبية بعناية النقاد القدماء ، باستثناء حديث ابن منبه عنها في كتابه (البرهان في وجوه البيان) ، الذي أطلق عليها مصطلح (الجدل والمجادلة)[١] ، ووضع أسساً لتقسيمها[٢] ، وشروطاً للمتناظرين ، سماها أدب الجدل[٣].

وتعد المناظرات من الفنون النثرية ، التي شغلت الناس ؛ لشيوعها في((**بيئات مختلفة ، فقد تعددت مواضيعها فمنها المناظرات الفلسفية والمناظرات العقدية ، والمناظرات الفقهية والمناظرات اللغوية والمناظرات الأدبية)**[٤]، وهذا يؤكد إنها خطاب اجتماعي ، يرتبط بتنوع الفئات الاجتماعية – الثقافيـة ، التي كانت تتنافس فيما بينها ؛ لكسب الحظوة عند أحد حماة الأدب أو عند سلطة ما ، أو للدفاع عن عقيدة ما [٥] .

وقد عرض الدكتور حسين نصّار في كتابه (المناظرة في الأدب العربي الإسلامي) جهود السابقين في تحديدها الاصطلاحي واللغوي[٦] ، حتى وصل إلى تحديد الطابع الاحتجاجي للمناظرة ، إذ يقول:((هي حوار بين شخصين واقعيّين ، وهي تدور في ظروف مسرحية ، هدفها اكتساب تأييد السامع لفرضية ما ، وهي تستخدم للوصول إلى هدفها تقنية خطابية ، تجعل منها النموذج الأمثل للخطاب الاحتجاجي))[٧] ، وقد أكد أهميتها على المستوى الأدبي والاجتماعي ، إذ يقول : ((**هي نوع أدبي عندما تتخذ مكانها بين أنواع أدبية أخرى في كتب الأدب العامة ، وهي حينذاك شكل من أشكال التفكير ، وهي خطاب اجتماعي يعكس الواقع الاجتماعي الثقافي للعصر**))[٨].

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

وتختلف المناظرات الواقعية باختلاف مواضيعها ، وتسمى بالواقعية ؛ ((**لملامستها الواقع ولتعبيرها عنه ، كما هو دون الحاجة إلى الخيال والرموز ؛ ولأن أبطالها هم من البشر على اختلاف مناهلهم ومشاربهم ، أما دواعيها فمختلفة كذلك ، فمن إثبات التفوق إلى الذود عن الدين ، إلى إظهار البراعة ...**))[٩] .

وقد تركت هذه المناظرات أثرا على الأدباء ، إذ جعلتهم يبدعون في كتابة المناظرات الخيالية ، أو ما تسمى بالمفاخرات ، وهي مناظرة مصطنعة ((**من خيال المؤلف ، بإضفاء التشخيص على المتناظرين ، وهي في حدّ ذاتها مناظرة خيالية ، تعبر عن رؤى فكرية بأهداف مختلفة ومتباينة ، يسعى لها المؤلف من خلال التفكّر وإظهار القدرات**))[١٠] ، وهي مناظرات تتميز بطابعها الأدبي القائم على ((**أسلوب الحوار ، فيتكلم كل طرف عن محاسنه وميزاته ؛ فيحاول الطرف الآخر نقض أقواله ، ودحض حججه وادعائه ، حتى تنتهي المناظرة بقاضٍ يحكم بينهما في النهاية**))[١١]، وتضم هذه المناظرات أساليب أدبية جميلة ، تقوم على تقديم الحجج المقنعة في بناء محكم من التشكيل اللغوي القائم على الحوار والاحتجاج والاقتباس والتضمين ، إلى أن تتشكل منها تلك المفاخرات .

ولم تكن أهداف المفاخرة الخيالية اعتباطية أو عبثية ، بل اتخذت المفاخرات الخيالية طابعا فكريا مرة وسياسيا مرة ثانية ودينيا مرة ثالثة ، إلى جانب ذلك كانت مرآة لحياة الشعوب وعاداتهم وتقاليدهم ومجتمعاتهم[١٢] ؛ فالاعتماد على الخيال والتعبير بالرمز هي صورة من صور مواجهة الواقع ، والتعبير عن قضاياه الفكرية والدينية والسياسية والاجتماعية ، التي يعجز الأديب عن مواجهتها بطريقة واقعية ؛ فيلجأ إلى الخيال والتشخيص .

فالمفاخرة الخيالية تقوم على التفاخر بين طرفين – يضفى عليهما التشخيص صفات إنسانية – إذ يسعى كل طرف للظهور بأبهى هيئة ، وأعلى مكانة من الطرف الثاني ، بالاعتماد على الحجج والأدلة.

مفاخرة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة – قراءة توضيحية :

هي من المفاخرات الخيالية ، التي كتبها (محمد بن سليمان الحُكري) من كتاب القرن الثامن الهجري[١٣] .

بنى (محمد بن سليمان) مفاخرته على (٣٥) مقطعاً على لسان مكة ، و (٣٤) مقطعاً على لسان المدينة ، بعد مقدمة وضح فيها ، أهمية المدينتين وقدسيتهما ، وكان للتشخيص دورٌ في استنطاقهما ، عن طريق الحوار ، الذي بيّن فضائل المدينتين ومكانتهما الدينية ، وكشف (محمد بن سليمان) عن الأحداث التي دارت فيهما في الإسلام وقبله ، لاسيما فيما يخص حياة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) ، وهذا يبين إنّ هناك أهدافاً تكمن وراء تأليف تلك المفاخرة ، وهي أهداف دينية وتعليمية ، فضلا عن الهدف الأدبي ، لاسيما ما ذكره صاحب المفاخرة في نهايتها من اطلاعه على مفاخرة (الزرندي) ؛ فأراد أن يستعرض قدرته البيانية والأدبية ، إذ يقول : ((**فإني لما وقفت على المفاخرة ، التي أنشأها ... علي بن يوسف الزرندي ، رأيت طبقا من وروده وطابقا من زنده ... فقلت سبحان من تفاضل بين عباده في الإنشاء ... ولما رأيت من الصناعة المذكورة ما أذهل اللب وأدهشه ، وهز نشاط القلب وأرعشه ، تاقت النفس إلى التملي بخصوص ما ألفته قريحة هذا الماهر على ساحل بحره ... فجمعت من هذا القبيل ما لا يعد من البلاغة في دبير ولا قبيل ، وما هو إلاّ التقاط من فضائل قلائده ، واكتساب من نثار فرائده ، ورأيت ما ابتدع من هذه المفاخرة البديعة ، واخترع من هذه المفاضلة البليغة ؛ فوجدتها محتملة للزيادة ومشتملة على**

كنوز الإفادة ...))[١٤] ؛ فمفاخرة الزرندي أثارت (محمد بن سليمان) ؛ فوضع مفاخرته على غرارها ، إلا أنه أطال أكثر من سابقه ؛ ليظهر ثقافته ، وغزارة معلوماته ، فضلا عن قدرته البيانية .

مفهوم التشكيل الأدبي :

حقق مصطلح (التشكيل) حضوراً واسعاً في الدراسات الأدبية والنقدية الحديثة ، وأساس هذا الحضور يتعلق بفعاليات التشكيل ، التي تقوم بـــ((**دور مركزي منتج في عملية البناء الفني للنص ، إذ تتدخل في خصوصيات النسيج الداخلي للبنيات الصغرى نحو بلوغ البنية الكبرى على النحو ، الذي يضيف على هذه البنيات قيمة جديدة في أثناء تحولها من شكل إلى آخر ومن صورة إلى أخرى**))[١٥]؛ فوظيفة التشكيل في النص الأدبي ، هي وظيفة بنائية وفنية في الوقت نفسه ؛ لذا يطلق عليه نشاطاً ناظماً للبنى ؛ لأنه يعمل على ربط الوحدات الصغرى للنص ، أيّ يجعل بعضها آخذاً برقاب البعض الآخر ، لاسيما عندما تكون النصوص قصصية تاريخية أو خيالية[١٦] .

فمصطلح التشكيل لا يقف عند منطقة معينة في النص ، بل يدخل في النسيج الداخلي ، ويعمل على تنسيقه الخارجي ، ويربط الداخل بالخارج ، فهو مصطلح ((**فوق نصي أو ما بعد نصي ، أيّ أنه يمثل النص في حالة تشعبه الفني ، وامتلائه الجمالي ، وارتوائه السيميائي الغائرة في فضاء القراءة والمنفتحة بين أيدي التداول**))[١٧] ؛ وسنحاول في هذا البحث ، الكشف عن طرائق التشكيل في المفاخرة الخيالية بين مكة المكرمة والمدينة المنورة ؛ لما فيها من طرائق متعددة ، شكلت بنيات صغرى متلاحمة ؛ مكونة البنية الكبرى لنص المفاخرة ؛ لذا سنقف عند أهم طرائقه ، التي تجسدت بالآتي :

١. التشكل اللغوي والبنائي
٢. التشكل الحواري
٣. التشكل الحجاجي

وإنّ هناك علاقة رابطة بين طرائق التشكيل ؛ فاللغة ترتبط بالبناء ، وتجسد الحوار ، وتقدم الاحتجاج ؛ فهي منبهات تثير القارئ ، وتحفزه للدخول إلى النص ، وكشف خفاياه وبيان سرّ إبداعه.

١ – التشكيل اللغوي والبنائي

يمثل التشكيل اللغوي العنصر الأساس في بناء النص الأدبي ؛ لأن اللغة هي التي تمنح للنص الأدبي شكله[١٨]، وعن طريقها يتمّ التوصيل والتلقي ؛ لأنها((**رموز تثير الصورة في الذهن والصورة يتلقاها الإنسان من الخارج ، أو يكونها من الجمع بين أشتات من عناصر خارجية ، تأتلف من خلال الكلمات في تركيبة جمالية ذات طاقة انفعالية**))[١٩] ؛ فالتواصل هو الوظيفة الأوّلى للغة سواء أكانت رمزية أم مباشرة ، فاللغة أساس النص الأدبي ، لا يكون من دونها .

لقد اعتنى (محمد بن سليمان) بلغته عناية واضحة ، إذ جاءت الألفاظ واضحة ودالة على المعاني المطلوبة بعيدة عن الغموض والتعقيد ، اتكأ فيها على ثقافته المستمدة من التراث ، إلى جانب لغة عصره ، التي تميل إلى الزخارف البلاغية ، لاسيما السجع ؛ فزاوج بين لغة التاريخ ، لاسيما الديني واللغة البلاغية ، لما فيها من أبعاد جمالية وفنية ، هدفها إقناع المستمع عن طريق إثارة مشاعره وانفعالاته[٢٠] ؛ معتمداً في ذلك على أسلوب التشخيص

الخيالي ، وشروط المناظرة وآدابها ، مما جعل مفاخرته تتشكل بأسلوب منطقي مرتب ودقيق من دون تسرع في عرض الأفكار[٢١].

وسنقف عند أهم الظواهر اللغوية ، التي تميّز التشكيل اللغوي والبنائي في المفاخرة بين مكة والمدينة المنورة .

١- التكرار :

لقد ظهر التكرار في المفاخرة في أكثر من محور ؛ لكننا سنقف عند اظهر التكرارات وأهمها ، وهو تكرار الجملة الاستفهامية ، إذ شكل الاستفهام في هذه المفاخرة أداة تشكيلية مهمة ، على الرغم من إنه لم يكن استعلاميا ، بل كان استنكارياً ؛ فوضع السؤال على لسان مكة أو المدينة ، كان يفتح الطريق ؛ لممارسة السرد الإخباري للأحداث المهمة ، التي دارت فيهما ، من ذلك قوله على لسان مكة : ((**... أين في نسائك ونساء العالمين مثل فاطمة بنت الحسين ... أين لك مثل سكينة بنت الحسين ... أين لك مثل عائشة بنت طلحة ... أين لك مثل الجحاجحة ... أين لك مثل السابقين الأولين من المهاجرين ، وأين مثلهم في المستقدمين ...**))[٢٢].

وقوله على لسان المدينة : ((**أين لك يا مكة مثل فضائلي الزهر ومناقبي الغر ... أليس لي بيعة العقبة ... وأين لك يا مكة كسعد بن معاذ ، وبشر بن البراء ... فهل بعد هذا من شرف أو فخار ...**))[٢٣] ؛ فتوالى الاستفهام الإنكاري في هذه المفاخرة ، حتى شكل طريقة للتباهي والتفاخر بالأحداث المهمة التي وقعت في المكانين ، فضلاً عن ذلك ، فقد شكل الاستفهام طريقة للتواصل مع المتلقي ، وشدّ الانتباه وكسب التأييد .

وقد شكل تكرار الضمائر ظاهرة واضحة في بناء المفاخرة ، لاسيما ضمائر المتكلم والمخاطب ، إذ لا تخلو صفحة من صفحات المفاخرة منها ، فقد أسهما في إظهار جدلية الذات والآخر ، وهما في حالة تناقض وتنافس مستمر ، فضلا عن تلك الظواهر ، كان هناك تكرار للألفاظ وللمعاني[٢٤] ، هدفها التأكيد على الأفكار في هذه المفاخرة .

٢- الجمل القصيرة :

اعتمد الكاتب في تشكيل مفاخرته على الجمل القصيرة المسجوعة في أكثر الأحيان ، من ذلك ما ذكر على لسان المدينة : ((**وهم المؤملون بالكلوم أرباب العلوم ، واطواد الحلوم**))[٢٥] ، وقوله على لسان مكة : ((**لي في إحراز فضيلة الصلوات الخمس التي هي أظهر من الشمس وهي الجمعة المشهورة والفريضة المحشورة والشعار الأعظم والسنام المقدم**))[٢٦] .

٣-السجع :

وقد أبدع الكاتب في توظيف السجع ؛ لأن هدفه إظهار براعته وقدرته البلاغية ، وقد تميز سجعه في تشابه الكلمات في أكثر من حرف ، كما في الأمثلة الآنفة الذكر وفي غيرها[٢٧] ، ولم يكن سجعه متتالياً فيسيء لجمالية النص ، بل كان متباعداً متناسقاً ؛ لذا كان بعيداً عن التكلف .

٤- الوضوح :

اعتمد الكاتب في مفاخرته على لغة واضحة بعيدة عن الغموض ؛ ولكنها لا تخلو من الألفاظ الصعبة ، التي لا تنتمي إلى عصره ، وإنما تعود إلى العصور القديمة ، من تلك الألفاظ : ((**العتوة ، الجحاجحة ، الغطارفة ، القرانيف ، الأطام ، البياهس ، الحاقف ، مهيعة، معفرا**))[٢٨] .

إنَّ استعمال الغريب يشير إلى تضلع الكاتب باللغة وثقافته بقديمها وجديدها إلى جانب ذلك ؛ فهذه الألفاظ ، قد وظفت في سياقها المناسب ؛ فلم تكن قلقة بل جاءت متناسقة في المفاخرة .

وقد تنوعت عناصر التشكيل البنائي في هذه المفاخرة ، سنقف عند أكثرها تكراراً ، وهي كالآتي :

١- أسماء الأعلام والجماعات :

إذ شكلت هذه الأسماء ظاهرة بنائية واضحة في تشكيل المفاخرة ، فقد ذكر فيها (٨٥) اسما[٢٩] ، وأكثرها قد ارتبطت بأحداث مهمة ، غيرت التأريخ ، وثبتت أركان الدين ؛ لذا شكلت مادة فخرية للمكان ، الذي ينتمي إليه .

٢- الأماكن والبلدان :

ضمت هذه المفاخرة (٤٠) مكاناً[٣٠] ، حرص الكاتب على إظهارها والتأكيد عليها ، قصد من خلالها تحقيق الواقعية والتأكيد على الشعائر الدينية المرتبطة بالمدينتين .

٣- القص :

ضمت المفاخر الخيالية أكثر عناصر القصة ، فشخصيات مكة والمدينة ، والحوار : قالت مكة ، قالت المدينة ، و العقدة مثلها الصراع القائم بينهما ، وقد حلّت العقدة بالتسليم بأهمية المدينتين ، والتأكيد على مكانتهما القدسية، ولا ننسى الراوي العليم ، الذي روى هذه المفاخرة ، وسجلها على لسان المدينتين عن طريق التجسيد والتشخيص .

٤- وهناك عناصر بنائية أخرى ، كالاقتباس والتضمين ، سنفصل الحديث فيها عند دراستنا التشكيل الحجاجي .

٢-التشكيل الحواري :

تقوم المفاخرات الخيالية على الحوار ، ويقصد به ((**الأقوال المتبادلة بين شخصيتين فأكثر منذ لحظة الالتقاء إلى لحظة الافتراق مع ما يصحب هذه الأقوال من هيئات وإيماءات وحركات ، وكل ما يخبر عن ظروف التواصل ، ترد جميعها في هيئة خطاب إسنادي**))[٣١]، وله وظائف متعددة كالوصف والإخبار ودفع الحركة القصصية والإسهام في بناء الحكاية[٣٢] .

ويعتمد الحوار في المفاخرة الخيالية على استعمال الوسائل الخاصة بالجدل مع الآخر[٣٣] ، أي أن التشكيل الحواري يهتم بالدفاع عن قضيته وبالبحث عن حجج وبراهين تدعم الدفاع عن وجهة نظر محددة في تلك القضية[٣٤] ، وهذا ما يسمى بالحوار الجدلي ، إذ يشكل من تكافؤ ((**العلاقة بين المتحاورين ، وهيمنة التقرير والدحض أو الإثبات والنفي؛ فإذا فُرِعت الحجة بالحجة إلى أن يُقنع الطرف الآخر ، أو إلى أن يقتنع الطرفان بالاتفاق على الاختلاف كان الحوار جدلياً**))[٣٥] .

وقد تمكن (محمد بن سليمان) من تشكيل حوار مصطنع بين مكة والمدينة ؛ فعرض من خلاله إمكانية المدينتين الدينية والتاريخية ، وإن سيادة الحوار الجدلي في هذه المفاخرة ، كان وراء تنوع التشكيل الحواري بين

الإيجاز والإطالة ، والهدوء والغضب ، بحسب الأفكار المعبر عنها ، والقضايا التي يريد الكاتب إظهارها على لسان المدينتين .

من ذلك قول الكاتب على لسان مكة : ((**كان لي مبدأ الوحي والهداية**))[٣٦] ؛ فتجيب المدينة قائلة : ((**كانت لك الهداية ولي النهاية**))[٣٧] ، ويستمر الحوار الجدلي بين المدينتين ، إذ تقول مكة : ((**كانت زوجته أمّ بناته الأربع من بناتي ، قالت المدينة كانت زوجاته التسع من حسناتي ، قالت مكة : كانت أمه آمنة من عقائلي ، قالت المدينة :كانت سلمى زوجة جده عبد المطلب من قبائلي ... قالت مكة : أنا ربيته صبيا ، قالت المدينة : أنا آويته نبيا**))[٣٨] ، جاء التشكيل الحواري في المقاطع السابقة موجزاً هادئاً ، إذ أضفى الكاتب على المدينتين صفة التجسيد من خلال الحوار الجدلي ، الذي أوضح أهميتها وقدسيتها وضرورة الانتباه إليهما ، لما فيهما من مآثر قدسية وأحداث دينية .

ثم تتصاعد لغة الحوار ؛ فيطول الحوار وتصبح لغته انفعالية ، إذ تنفعل المدينتان ، من ذلك قول الكاتب على لسان مكة : ((**أيتها العتوة المباركة بما جاء وردها مني والبقعة المطهرة بمافاض إليها عني وقد جعل الله لكل شيء قدرا ... أين أنت يا طيبة من هذه المواقف وأنت في الشدائد كالغزال في ظل الحاقف ...**))[٣٩] ، أجابتها قائلة : ((**خفضي من غلوائك وضعي بعض فخرك وخيلائك ، أما بلغك أن الدجال لا يدخل بابي و إن الله أرسل ملائكة تحفظ أنقابي وإن ذلك لي خاصة دون بقاع الأرض على سعتها في الطول والعرض**))[٤٠] .

وتتصاعد لغة الحوار في بعض الأحيان ؛ فتصل إلى الشتم والسباب ، بهدف التأثير على المتلقي ، من ذلك قوله على لسان المدينة : ((**وذكرت يا مكة فضلك بليلة الإسراء فمذهبي في ذلك مذهب الجمهور ، وإن الإسراء يجسده القول المشهور ، وأنت حينئذ جاحدة كاندة ، وفي التصديق به ملحدة معاندة أرتد كثير ممن أسلم ، ونازع في جوازه وما سلم ...**))[٤١]؛ فأجابتها مكة قائلة : ((**خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت أن تنقري لابد من صدك يوما فاحذري**))[٤٢] ؛ فنلاحظ إن الكاتب قد نجح في تشكيل الحوار المؤثر المليء بالمشاعر الإنسانية ؛ بهدف التأثير على المتلقي ومحاولة إقناعه ، بما تقدم المدينتان من أدلة وحجج (عقلية ونقلية) – على الرغم من أهميتهما القدسية والدينية – تؤكد أهمية كل واحدة منها

٣- التشكيل الحجاجي :

يكون الحجاج في المفاخرة الخيالية عنصراً أساسياً في تشكيل مقاطعها ، وهو يعني ((**طريقة عرض الحجج وتقديمها ، ويستهدف التأثير في السامع ؛ فيكون بذلك الخطاب ناجحاً فعالاً ... ويجب ألاّ تهمل طبيعة السامع (أو المتقبل) المستهدف ؛ فنجاح الخطاب يكمن في مدى مناسبته للسامع ومدى قدرة التقنيات الحجاجية المستخدمة على إقناعه فضلا على استثمار الناحية النفسية في المستقبل من أجل تحقيق التأثير المطلوب فيه**))[٤٣] ؛ فالحجاج ((**نشاط لغوي يتوسل بطرق الاستدلال غير الصورية والغرض منه إقناع المخاطب ؛ لإصابة الحق أو تحقيقه**))[٤٤] .

ولا يكون التشكيل حجاجياً ، ((**حتى تتعدد المعاني ويدور المصطلح على غير معناه ، ويزعم كلّ طرف من أطراف الخطاب امتلاكه حقيقة المعنى وفي المقابل ، يتهم الخصم بالتلاعب بالألفاظ وانحرافه عن المعنى الأصلي**))[٤٥]، وبما أن المفاخرة قائمة على الحوار ؛ لذا تشكل المجال الطبيعي ، الذي يقع فيه الحجاج بامتياز[٤٦]، وتبنى المفاخرة على تشكيل خاص ، يقوم على ترتيب حجاجي ، تتوالى فيه الأدلة والحجج ، التي تظهر عن طريق الحوار الدائر بين

الطرفين المتفاخرين ، إذ يسعى كلّ طرف إلى عرض أدلته وحججه العقلية والنقلية من أجل إقناع الطرف الآخر بمكانته ومميزاته أو إجباره على الاعتراف بذلك .

وقد شكلت هذه المفاخرة على وفق قضية جوهرية هي إظهار الخصائص المكانية والمميزات القدسية والمكونات الشعائرية ، التي ضمتها(مكةالمكرمة) في مقابل المكونات الدينية والقدسية التي ضمتها المدينة المنورة؛ ولهذا تمّ تشكيلها عن طريق مجموعة من العناصر الحجاجية ، التي عن طريقها استطاع الكاتب إقناع المتلقي بأهمية المدينتين المكانية والدينية .

١-التشكيل الوصفي :

إذ يقوم الطرفان المتفاخران بتقديم الأدلة ، التي تؤكد قيمتها القدسية عن طريق عرض الحقائق المتفق عليها ، وقد قاما بعرض صور متلاحقة ، كشفت عن لوحات تجسيدية لهيئة المكان وطبيعته الروحية ، التي تشعر المتلقي بالألفة والاطمئنان ، هذا ما لمسناه عند قراءتنا ، من ذلك ما ورد على لسان مكة : ((**إلي الحج ، ولي أيام النفر ... لي يوم عرفة وليلة المزدلفة ... لي البيت الذي توجه إليه الصلوات...**))[٤٧]؛ فقامت المدينة ترد على مكة بذكر أهم مكوناتها ؛ فتقول : ((**حسبي (أتموا يا أهل مكة) فأنّا قوم سفر .. طابت نفسي منذ سمعت ما روى من حجّ ولم يزرني فقد جفاني ... لي القبة الشريفة والروضة المزلفة ... لي الضريح الذي توجه إليه الصلوات**))[٤٨].

في أكثر من موضوع اتخذ الوصف المنحى التشخيصي ((**فكلّ حكي يتضمن ... أصنافاً من التشخيص لأعمال أو أحداث تكون ما يوصف بالتحديد سرداً هذا من جهة ، ويتضمن من جهة أخرى تشخيصاً لأشياء أو لأشخاص ، وهو ما ندعوه في يومنا هذا وصفاً**))[٤٩]، لاسيما حين لجأ المتفاخران إلى ذكر اسماء الشخصيات ، التي عاشت في المدينتين ؛ لتأكيد أبعادها ، والكشف عمّا تتمتع به من مؤثرات نابعة من تجربتها في الحياة ، فهي تقدم داخل النص باسمها ولقبها ؛ لتوحي للقارئ بالأحداث ، التي مرّت بها ،وارتبطت ؛ لأن ذكر الاسم فقط يستدعي كل ما يتعلق به فـ((**الوصف المباشر والعرض السريع ميزة التوضيح اللحظي ، الذي لا يتطلب من القارئ تفكيراً أو تأملاً عميقاً**))[٥٠]، من ذلك ما قيل على لسان مكة : ((**كفى شرفاً عليك بمحمد الأمين والانزع البطين وبالخمسة أهل الكسا وبفاطمة بنت سيدة النسا ، أين في نسائك ونساء العالمين مثل فاطمة بنت سيد المرسلين جوهرة عقد النبوة الثمين ، وأين لك مثل أخواتها إلى يوم الدين ... أين لك مثل سكينة بنت الحسين وذات النطاقين وأين لك مثل عائشة بنت طلحة فائقة نساء العراقيين ... أين لك مثل الجحاجحة من بنى عبد مناف والغطارفة من بنى هاشم أشراف الأشراف وسادات قريش بلا خلاف والغرانيق من أهل سورة الإيلاف**))[٥١]، فتوالي ذكر الاسماء والاكتفاء بها ، أوجز الأحداث والأوصاف التي ارتبطت بها في آن واحد .

فنهضت المدينة قائلة : ((**أما بلغك أن الدجال لا يدخل بابي وأن الله أرسل ملائكة تحفظ أنقابي وأن ذلك لي خاصة دون بقاع الأرض على سعتها في الطول والعرض**))[٥٢]، فالمدينة تؤكد أنها البلدة الوحيدة الآمنة من الدجال ؛ لأنها محفوظة من الله سبحانه وتعالى .

إنّ الطريقة التي قُدم بها الوصف ، اتسمت بالوقار والهيبة لقداسة المكانين ، إذ وضح الوصف موجودات المكانين أوّلاً والشعائر الدينية المرتبطة بهذه الموجودات ؛ فجمالية الوصف اتضحت من خلال التبادل الحجاجي لتلك الأوصاف وتلاحمها في النسيج النصي الواردة فيه .

٢-الاقتباس :

يُعد الاقتباس ظاهرة أسلوبية في تشكيل المفاخرة الخيالية ؛ لأنه يمثل الحجج النقلية ، التي يعتمد عليها المتفاخران ؛ للتعبير عن الدلالات والمعاني المقصودة في المفاخرة ، وهو في هذه المفاخرة على نوعين ، الأوّل : الاقتباس المنصص وهو الأكثر[٥٣]، إذ يحافظ المفاخر على بنية النص الأصلية ؛ فيستشهد بالآية القرآنية ، كما وردت في القرآن الكريم ؛ لما فيها من قوة احتجاج وتأييد للأفكار وتأكيد للمعنى الوارد، مما يحمل الخصم على الاستسلام ، من الأمثلة الواردة على لسان مكة ، إذ نقول : ((في بني نزلت **(للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يتبعون فضلاً من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون)**))[٥٤]، فأجابتها المدينة قائلة : ((**في بني نزلت "" وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ""))**[٥٥] .

إنَّ الاقتباس المباشر يمنح التشكيل قوة حجاجية لما فيه من قدرة إقناعية ، لاسيما إن المفاخرة تهدف إلى إقناع الخصم والتأثير في المتلقي .

أما النوع الثاني فهو الاقتباس غير المنصص ، وفيه يستدعي المفاخر النص القرآني بطريقة غير مباشرة ، وذلك عن طريق الزيادة أو النقصان أو التقديم أو التأخير[٥٦]، وقد ورد هذا النوع من الاقتباس أقل من نظيره الأول ،من ذلك ما جاء على لسان مكة ، إذ تقول : ((**واستودعت طائفة هاجرت إلى النجاشي ، وأنت يا طيبة في تأبير نخلك لاهية وأنا في هذه الأحوال والأهوال في أمور ما أدراك ماهية ... وأن الفيل وجه إلى أصقاعي فبرك وأراد أبرهة إهلاكي فهلك وحماني ربي بإرسال الطير الأبابيل ترميهم بحجارة من سجيل ...**))[٥٧]، ففي قول مكة (وأنا في هذه الأحوال والأهوال في أمور ما أدراك ماهية) ، إشارة إلى قوله تعالى : **(وما أدراك ماهية () نار حامية)**[٥٨] ، وفي قولها : (وإن الفيل وجه إلى أصقاعي) إشارة إلى قوله تعالى ((**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ()أَ لَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَ ()أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ() تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ**))[٥٩] ؛ فالاقتباس الإشاري يرسم صورة لما عانته مكة من أحداث أليمة صعبة متوالية ، من حيث كانت المدينة تمارس حياة هادئة بعيدة عن المشاكل ؛ فهناك فرق بين اللهو والموت ، والأمن والهلاك ، والسلام والحرب ، هذا ما أشار إليه النص القرآني .

وقد أبدع الكاتب في اقتباس الأحاديث النبوية ، ووضعها على لسان المتفاخرين ، وكان فيه من المكثرين[٦٠]، إذ وجد قوة الحجة ووضوحها لدعم القضايا المدافع عنها ، وكثرة الاستشهاد يشير إلى ثقافة المنشئ ، وتمكنه من مادته ، ومن أمثلته ما ورد على لسان المدينة ، إذ تقول وهي مفتخرة : ((أما رويت (بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة) فأين لك مثل هذا الفضل العظيم))[٦١]، وأحيانا يكون الاقتباس أشاري ، من ذلك قول الكاتب على بسان المدينة : ((**أنا الطيبة أنفى الخبث كما ينفى الكير الحديد واسبك قلوب الصالحين سبكا**))[٦٢]، أشارة إلى قول الرسول "صلى الله عليه وآله وسلم" : ((**أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفى الناس كما ينفى الكير خبث الحديث**))[٦٣].

إنَّ الاستشهاد بالأحاديث النبوية ، يعزز دلالة المعنى ، التي يسعى الكاتب إلى إثباتها عند المتلقي ؛ لأنه يمثل حجة نقلية ، تعمل على إقناع المتلقي أوّلاً ، وتمنح النص قوة تأثيراً ثانياً .

٣-التضمين :

مثل التضمين أداة تشكيلية بنائية ، اعتمد عليها المفاخر في بناء وتعضيد نصوصه ، بوصفها نوعاً من الاحتجاج المؤثر في توضيح الأفكار التي تبين المعاني ، وتقنع المتلقي بالدلالات الموجودة ، والتضمين يعني إنه يأخذ المتكلم كلاماً من كلام غيره (شعر أو نثر) ، يدرجه في لفظه ؛ لتأكيد المعنى الذي جاء به))[٦٤].

ومن الأمثلة على ذلك ما ذكر على لسان المدينة ، إذ تقول : ((... **واحمينا القتال ، وفينا وفيمن هاجر إلينا نزلت سورة الأنفال ، وقد أحسن فينا وفيهم من قال**[٦٥] :

قومي هم الذين أووا نبيهم وصدقوه وأهل الأرضِ كفارُ

إلا خصائصِ أقوامٍ هم سُلفتْ للصالحين مَعَ الأنصار أنصارُ))[٦٦]

فالتضمين الشعري يؤكد فكرة الفخر والمدح ، التي وسم بها رجال المدينة ومواقفهم الايجابية مع الرسول "صلى الله عليه وآله وسلم" خلاف مواقف بقاع الأرض جميعها ؛ فالاختيار كان مناسباً للفكرة ، التي أرادت المدينة إظهارها للمتلقي .

ولم يقتصر التضمين على الشعر ، فقد كان للأمثال نصيبها من الاستشهاد ، من ذلك ما قيل على لسان مكة : ((**تحككت العقرب بالأفعى ، واستنت الفصال حتى القرعا ، هلا ذكرت عليا وحمزة وعبيدة بن الحارث فهم الذين فعلوا هنا الأفاعيل وانزلوا بفوقهم الكوارث**))[٦٧].

إنَّ توظيف المثلين أفاد النص ؛ فالمثال الأول : (تحككت العقرب بالأفعى) مثل ((**يضرب لمن يصارع أو ينازع أو يخاصم من هو أقوى منه أو يشبه بغيره ويحكى فعله ولا يقوى قوته**))[٦٨]، والمثال الثاني(واستنت الفصال حتى القرعا) ، جاء تأكيداً للأولى فهو ((**يضرب في الضعيف يباري القوي ... فيه نوع من التهكم والسخرية**))[٦٩]؛ فمكة هنا تتباهى بأنها مركز قوة وقدرة ولا يوجد أحدا يستطيع أن يباريها ، ولكي تقنع المتلقي ؛ لجأت إلى توظيف الأمثال في كلامها ، ولاسيما أن المقام يستدع إقناع المتلقي وإفحام الخصم ، فالنص به حاجة إلى المثل ؛ لأنه ((**يزيد المنطق تفخيما ويكسبه قبولاً ويجعل له قدراً في النفوس وحلاوة في الصدور ، ويدعو القلوب إلى وعيه ويبعثها على حفظه ...**))[٧٠] ، ولم يكتفِ (محمد بن سليمان) في مفاخرته بالشعر والأمثال ، بل ضمنها كثيراً من الأحداث الدينية والشعائر[٧١]، لاسيما ما وقع في بداية الدعوة الإسلامية وما بعدها ، وهذا يبين ثقافة الكاتب الواسعة واطلاعه الكبير ، الذي أكسب المناظرة الأسلوب المؤثر والحجج القوية .

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

الخاتمــة :

بعد دراسة التشكيل الأدبي في المفاخرة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وقفنا على النتائج الآتية :

- **كان التشكيل الأداة الرئيسة في بناء المفاخرة ، وترتيب مكوناتها ، كاللغة والبناء والحوار والاحتجاج وما يضمه من عناصر تشكيلية .**
- **تميزت لغة المفاخرة بالوضوح والابتعاد عن التعقيد وسيادة التكرار والسجع والعطف .**
- **سيادة التشكيل القصصي ، وشيوع أكثر عناصره – كالحوار والشخصيات والصراع والعقدة وحلّ العقدة – إلى جانب الاتكاء على السرد الإخباري التاريخي للأسماء والأماكن والأحداث المرتبطة بالمدينتين (مكة والمدينة المنورة) .**
- **اعتمد الاحتجاج في تلك المفاخرة على مجموعة من الأدوات كالوصف والاقتباس من القران الكريم والحديث والتضمين من الشعر والأمثال ؛ لإقناع الخصم والتأثير في المتلقي وكسب تأييده .**
- **يهدف الكاتب إلى تبيان مكانة المدينتين (مكة والمدينة المنورة) ؛ لما لهما من أثر واضح في إرساء دعائم الرسالة النبوية ، التي تمثل دين الله الحق (الإسلام) .**

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

الهـــوامـــش :

[1] - ينظر : البرهان في وجوه البيان :١٧

[2] - م . ن

[3] - ينظر : م .ن :١٢٨ - ١٣٦

[4] - فنون النثر في الأدب العباسي : ٤٤ ، وينظر : مفهوم النثر الفني وأجناسه في النقد العربي القديم : ١٠٥.

[5] - ينظر : المناظرة في الأدب العربي الإسلامي : ١٨٥ .

[6] - ينظر : م . ن : ٥٧ — ٦٤ .

[7] - ينظر : م . ن : ٦٤ .

[8] - ينظر : م . ن .

[9] - المناظرة في الأندلس—الأشكال والمضامين- : ٢٥.

[10] - المناظرات الخيالية في أدب المشرق والمغرب والأندلس : ٤٨ .

[11] - م . ن ، وقد فصلت الباحثة في المنحى التأريخي لنشأة المناظرة الخيالية ، من حيث النشأة والتطور : ٤٨ — ٦٧ .

[12] - ينظر : م . ن : ٦٤ - ٦٥ .

[13] - ينظر : بغية الوعاة : ١ \ ١١٧ ، ومعجم المؤلفين : ٣ \٣٣٢

[14] - مفاخرة بين مكة والمدينة المنورة : ٤٦ ، ٤٧ .

[15] - التشكيل السردي — المصطلح والإجراء : ١٥ - ١٦ .

[16] - ينظر : معجم السرديات : ٩٤ .

[17] - التشكيل السردي : ١٨ ، وقد فصل الدكتور محمد صابر عبيد في مصطلح التشكيل وجذوره وتطوره ،ينظر : ١١ — ٢٤ .

١٨ - ينظر : النقد الأدبي الحديث أصوله واتجاهاته : ٧٩ .

[19] - تشريح النص — مقاربة تشريحية لنصوص شعرية معاصرة : ١٠٠.

[20] - ينظر : المناظرة في الأدب العربي الإسلامي :٣٠١.

[21] - ينظر : المناظرات الخيالية : ٤١٩ .

[22] - مفاخرة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة : ٢٣ - ٢٤ .

[23] - م . ن : ٣٢ — ٣٥ ، وللمزيد ، ينظر : ٢١ ، ٢٢ ،٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٨ ،٤١ ، ٤٣ .

[24] - خشية الإطالة ، سنكتفي بالإشارة إلى مواضيع التكرار في المفاخرة بين مكة والمدينة المنورة : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥ .

[25] - مفاخرة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة :٣٥.

[26] - م . ن : ٣٩ .

[27] - - ينظر : م . ن : ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٤ .

[28] - ينظر : م . ن : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٨

[29] - ينظر على سبيل المثال : م .ن : ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، وغيرها .

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

[٣٠] - ينظر على سبيل المثال : م .ن : ١١ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، وغيرها .

[٣١] - معجم السرديات : ١٥٩ .

[٣٢] - ينظر : م .ن .

[٣٣] - المناظرة في الأدب العربي الإسلامي : ٢٤٥ .

[٣٤] - ينظر : م .ن ٢٥١ .

[٣٥] - معجم السرديات : ١٦٠ .

[٣٦] - مفاخرة بين مكة والمدينة المنورة : ١٣ .

[٣٧] - م . ن .

[٣٨] - م . ن : ١٤ ، وينظر: ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ .

[٣٩] - م . ن : ٢٣ – ٢٩ ، وقد كان الحديث على لسان مكة طويلاً ، ذكرت فيه الكثير من الشخصيات والأحداث التي دارت في أرضها .

[٤٠] - م . ن :٣٠.

[٤١] - م . ن : ٤٠ .

[٤٢] - م .ن : ٤٠ - ٤١ .

[٤٣] - التداولية والحجاج – مداخل ونصوص : ٢١ .

[٤٤] - الحجاج والمواطنة : ٨٠ .

[٤٥] - الوصايا الأدبية إلى القرن الرابع هجرياً – مقاربة أسلوبية حجاجية : ٢٧٥ .

[٤٦] - ينظر : الخطاب والحجاج : ٥٣ .

[٤٧] - مفاخرة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة : ١٧ .

[٤٨] - م . ن : ١٧ ، ١٨ .

[٤٩] - بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي : ٧٨ .

[٥٠] - موسوعة الإبداع الأدبي : ٢٣١ .

[٥١] - مفاخرة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة : ٢٣ - ٢٤ .

[٥٢] - م . ن : ٣٠ .

[٥٣] - ينظر : م .ن : ١٦ ،١٧ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٦ .

[٥٤] - م .ن ١٦ ، سورة الحشر : ٨ .

[٥٥] - م . ن : ١٦ ، سورة الحشر : ٩ .

[٥٦] - الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة : ٢٤٧ .

[٥٧] - مفاخرة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة : ٢٩ ، وينظر : ٣٥ .

[٥٨] – القارعة : ٩ ، ١٠ .

[٥٩] - الفيل : ١ – ٤ .

[٦٠] - ينظر : مفاخرة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة : ١٧ ،١٩ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ .

[٦١] - م . ن : ١٧ .

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

[٦٢] - ينظر : الجامع الصحيح للبخاري : ٢ \ ٢٦ .

[٦٣] - مفاخرة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة : ١٥ .

[٦٤] - الجامع الصحيح للبخاري : ٢ \ ٢٢ .

[٦٥] - ينظر : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها : ٣٧٣ .

[٦٦] - ديوان حسان بن ثابت : ١ \ ٤٧٥ ، ورواية البيت الأول : قومي الذين همُ أوَوْا نبيهم .

[٦٧] - مفاخرة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة : ٢٠ ، وللمزيد ، ينظر : ٢٣ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٣.

[٦٨] - م . ن : ١٩ ، وللمزيد ، ينظر : ٢١ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٩ ، ٤٣ .

[٦٩] - زهر الاكم في الأمثال والحكم : ٢ \ ١٢٠ ، ١٢١ .

[٧٠] - م . ن : ٣ \ ١٨٠ ، ١٨١ .

[٧١] - مجمع الأمثال : ٢ \ ٣٠٦ ، ينظر على سبيل الأمثال : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ .

المصادر والمراجع :

- القران الكريم
- آمنة بنت منصور (٢٠١٢م) ، المناظرة في الأندلس – الأشكال والمضامين - ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.
- د. أبو بكر العزاوي (٢٠١٠م) ، الخطاب والحجاج ، مؤسسة الرحاب ، بيروت .
- أبي جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (١٩٧٩م) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، ط٢ .
- أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (١٤٠٠ هـ) : الجامع الصحيح ، ، شرح : محب الدين الخطيب ، ترقيم : محمد فؤاد الباقي ، نشره : قصي محمد الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ، القاهرة .
- أبي الفضل أحمد بن محمد الميداني (١٩٥٥م) ، مجمع الأمثال ، ، تحقيق : محمد محيّ الدين عبد الحميد ، مطبعة السنة المحمدية .
- أحمد مطلوب (٢٠٠٧م) ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، مكتبة لبنان ، لبنان ، ط٢ .
- د. توبي لحسن (٢٠١٤م) ، الحجاج والمواطنة ، رؤية ، القاهرة ، ط ١ .
- الحسن اليوسي (١٩٨١م) ، زهر الاكم في الأمثال والحكم ، تحقيق : محمد حجي ، محمد الأخضر ، دار الثقافة ، المغرب ، ط ١ .
- حسين الصديق (٢٠٠٠ م) ، المناظرة في الأدب العربي الإسلامي ، طبع في دار نوبار للطباعة ، القاهرة .
- حميد الحمداني (٢٠٠٠م) ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط ٣.
- ديوان حسان بن ثابت (٢٠٠٦م) ، تحقيق : وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت .
- رغداء ماريديني (٢٠٠٨م) ، المناظرات الخيالية في أدب المشرق والمغرب والأندلس – دراسة نقدية- ، دار الفكر ، دمشق .
- ركن الدين محمد بن علي بن محمد الجرجاني (٢٠٠٢م) ، الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة ، ، علق عليه ووضع حواشيه : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط١ .
- صابر حبابشة (٢٠٠٨م) ، التداولية والحجاج – مداخل ونصوص - ، سورية – دمشق ، ط١ .
- عبد الله البهلول (٢٠١١ م) ، الوصايا الأدبية إلى القرن الرابع هجرياً – مقاربة أسلوبية حجاجية - ، الانتشار العربي ، بيروت – لبنان ، ط ١ .

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

- محمد القاضي وآخرون (٢٠١٠ م) ، معجم السرديات ، دار محمد علي للنشر ، تونس ، طـ ١ .
- محمد بن سليمان (١٩٩٩ م) ، مفاخرة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة ، تحقيق : محمد الشنتاوي، دار الأفاق العربية ، القاهرة ، ط١ .
- محمد صابر عبيد (٢٠١١م) ، التشكيل السردي – المصطلح والإجراء- ، سورية – دمشق .
- محمود عبد الرحيم صالح (٢٠١١م) ، فنون النثر في الأدب العباسي ، دار جرير ، عمان ، ط ١ .
- مصطفى البشير قط (٢٠٠٩) ، مفهوم النثر الفني وأجناسه في النقد الأدبي القديم ، الأردن - عمان ، ط١ .
- نبيل راغب (١٩٩٦ م) ، موسوعة الإبداع الأدبي ، دار نوبار للطباعة ، القاهرة ، ط١ .
- وهب بن منبه (١٩٩٥م) ، البرهان في وجوه البيان ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

Abstract

The imaginative bragging is one of prose genres which appeared firstly in the literary debates as they share the same characteristics of dialogue, characters and argument. However bragging differentiates form debate as it is a way from reality because it depends on imagination and personification.

Literary formation plays an important role in the bagging of Mohammed Bin Salman titled (Bragging between Mecca and Madina El Monawara). The proficiency of the author and his competence of creativity is clear in this text. He writes an imaginative and complete literary text. Actually, he competes his contemporary authors in this type of writing which disclose his creativity, linguistic competence and the breadth of his imagination.

This paper investigates the literary formation through language, building of the dialogue and argument that cooperate with each other to form the text of this bragging.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)